mroftalp htehaB ni knil muideM

91 - شرح كتاب الرقاق من صحيح البخاري - الدرس التاسع عشر - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة الفضلاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته درسنا اليوم بعون الله وتوفيقه في تتمة حديث ابي هريرة - 00:00:28

الذي اورده البخاري في باب النطاق في باب عيش النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وتخليهم عن الدنيا وكنا شرعنا في - 00:00:53

اول الحديث وشرحه ووقفنا عند قوله عن قال واهل الصفة من اضياف الاسلام او اضياف الاسلام لا يأوون على اهل ولا مال ولا على احد وانتهينا من هذا وذكرنا الكلام في - 00:01:14

اه على من هم اهل الصفة بعد نهاية ان شاء الله الحديث تيسر الوقت السلام على الصفة من كلامي شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره من اهل العلم اضافة الى ما ذكره اهل بخاري وغيرهم - 00:01:37

لكن نكمل الحديث وبعد ذلك ان شاء الله تعالى يكون الكلام على قضية اهل الصفة قال رضي الله عنه في تتمة الحديث قال اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا - 00:02:11

واذا اتته هدية ارسل اليهم واصاب منها واشركهم اذا اتته صدقة فرق ابو هريرة آآ بين الصدقة والهدية لان النبي صلى الله عليه وسلم كما تعلمون كان لا يأكل صدقة محرمة عليه وعلى ال بيته - 00:02:30

واما الهدية فيأكلها يقبلها ويثيب عليها عليه الصلاة والسلام ولذلك كان آآ يبعث بالصدقة الى الفقراء كلهم والى اهل الصفة ولا يتناول منها شيئا واما الهدية كان يصيب منها صلى الله عليه وسلم يأكل - 00:02:59

ويشركهم فيها ياكل هو واهله. ولذلك في حديث بريرة ايضا في الصحيح لما تصدق عليها بهدية صدق عليها بشاة لبيت النبي صلى الله عليه وسلم منها من اللحم فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم وجد عندهم لحما قال من اين لكم اللحم؟ قالوا - 00:03:31

اهدي لي نبهوا عليه الصلاة والسلام لانها فقيرة وعفوا تصدق به على بريرة واهدت لنا منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارنيه وانه عليها صدقة ولنا هدية تحول لما ملكته انتقل صار في ملكها - 00:04:04

فلما اهدت منه لم يأخذ حكم الصدقة هنا يقول واذا اتته هدية ارسل اليهم واصاب منها واشركهم فيها. في رواية وشركهم في حديث ابي هريرة في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوتي بطعام - 00:04:28

سأل عنه بين قيل انه صدقة قال لاصحابه كلوا واذا وهو لا يأكل واذا قيل انها هدية ضرب بيده فاكل معهم ضرب بيده يعني نفض عنها الغبار الغبار فدل على ان انه هذا هو طريقته ما بين هديتي - 00:05:00

الصدقة وانه يقبل الهدية وهذا من كرم شمائله عليه الصلاة والسلام انه يقبل الهدية ولا يأنف سواء كان المهدي اه كبيرا كبيرة شعر كان ضعيفا يقبل هدية العبد هدية العمى - 00:05:25

وهدية الفقير وهدية الشريف والكبير صلى الله عليه وسلم في كرم اخلاقه ادل على ان ان هذا من مكارم الاخلاق وليس فيها نقص

على الانسان اما الصدقة انها ايضا كما قال انها اوساخ الناس - 00:05:48
ثم قال صلى الله عليه وسلم انها لا تحل لنا لانها اوساخ الناس والمعنى ان اوساخ الناس انهم يتطهرون بها من ادران الذنوب ويطهرون اموالهم باخراجها الله سماها زكاة والزكاة تطهير كما قال عز وجل - 00:06:11
من اموالهم فقد اقمتم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها لذلك يحاول الانسان تنزه عن اوساخ الناس قال فلما قالها النبي صلى الله عليه وسلم الحق يا ابا هريرة في الحق يا اهل الصفة يقول - 00:06:32
ابو هريرة فساءني ذلك يعني قوله ادعهم لي فقلت يعني في نفسي ولم يقلها للنبي صلى الله عليه وسلم وما هذا اللبن في اهل الصفة يعني شيء قليل واهل الصفة كثير مر معنا في الدرس الماظي - 00:07:10
انهم يتراوحون ما بين السبعين الى المئة بل ذكر بعضهم الى اكثر من ذلك الى نحو اربعمئة لعل اقل ما اجتمع فيها نحو السبعين هذا قدح في لبن كيف يكفيهم - 00:07:31
قال فقلت وما هذا اللبن في اهل الصفة؟ وكنت ارجو ان اصيب من هذا اللبن شربة اتقوى بها يعني في يومه فاذا جاء في رواية اذا جاءوا فكنت اعطيهم يعني ساكون الساقي والساقي في العرف انه هو - 00:07:54
اخر من يطعم يسقي الناس ولا يطعم الا في اخرهم ان شاء والا اه لا يطعن لكن ان شاء ان يطعم يكون في اخرهم اذا لا يبقى له شيء وان بقي فسيكون شيئا قليلا - 00:08:21
قال فكنت امرني يعني فكنت اعطيهم كنت انا نعطيهم وما عسى ان يبلغني من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بد لابد امر واجب ان الله امر بطاعته - 00:08:47
اطيعوا الله واطيعوا الرسول طاعة الرسول طاعة لله كما قال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله ولذلك قال سم طاعته للرسول سماها طاعة لله وهو كذلك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين - 00:09:14
من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله قال فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا يعني لم يرجع يبقى منهم احد استأذنوا فاذن لهم صلى الله عليه وسلم. فاخذوا مجالسهم من البيت - 00:09:34
يعني قعدوا في المجالس المعتادة مجالسهم اعبر بالظمير يعني كأنهم آآ يعني اضاف المجالس اليهم لكن المقصود به يعني المجالس المعتادة ان الذي اعتاد الناس ان يجلسوا فيها او مجالسهم الذي اعتادوا اذا جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يجلسوا فيها - 00:09:57
كانه من كثرة ما كان يدعوهم عليه الصلاة والسلام هؤلاء الفقراء في بيته انه صارت هذه المقاعد كأنها لهم وليس بالضرورة ان يتوطن شخص منهم مجلسا واحدا كلما جاء ما يجلس الا فيه وانما لكن المقصود - 00:10:21
المجالس المعتادة للناس هذا المقصود وافاد من ذلك انه يعني كانوا معتادين المجيء اليه صلى الله عليه وسلم اه يقول ابن حجر لم اقف على عددهم اذ ذاك يعني كان - 00:10:39
العدد لم يقف على عددهم هنا في تلك الواقعة واما عددهم في الجملة فهم يتراوحون مثل ما تقدم ذكره وذكر عن رواية اللي ابي اللي لابي هريرة ايضا في صحيح البخاري ان قال رأيت عن قال رأيت سبعين من اصحاب الصفة - 00:11:02
وهذا يقول يشعر بانهم كانوا اكثر من ذلك وقد يكون الذي حضر منهم تلك الليلة اه عدد كبير لكنه بهذه القدرة ولا يلزم ان يكون اه لان البيت بيت النبي صلى الله عليه وسلم ما كان كبيرا جدا - 00:11:33
تسع الى السبعين الظاهر والله اعلم انه على العادة التي جرى فيها عليه الصلاة والسلام بانه يقسمهم على البيوتات من الانصار ونحو ممن لهم بيوت وعندهم كابي بكر فكان يبعث يقول من كان عنده طعام واحد فليذهب باثنين وان كان عنده طعام - 00:12:02
فليذهب بثالث مكان عنده طعام وثلاثة فليذهب برابع يقسمهم فهؤلاء المجموعة التي اعتادوا ان يبقوا ويأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم فيكون عدهم بقدر ما آآ يأخذه المكان مكانهم في البيت - 00:12:24
واذا كان العدد اكبر لا يأخذهم البيت يذهب اليهم النبي صلى الله عليه وسلم جاء في بعض الروايات انه كان يأكل معهم في المسجد

عليه الصلاة والسلام فقال يا ابا هر خذ فاعطهم - 00:12:47
لما جاؤوا قال اعطيهم الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد علي قد حفاطيع فاعطيه حتى اعطيه الرجل يمره عليهم واحدا واحدا جاء في الرواية قال حتى انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:15
افاد هذا انه مر عليهم جميعهم جميعهم يأخذه من رجل ويعطيه للاخر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اخرهم المجلس وفي رواية انه قال خذ فناولهم قال فجعلت اناول الاناء - 00:13:45
رجل رجلا فيشرب فاذا روي اخذته فناولته الاخر حتى روي القوم جميعا حتى انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي القوم كلهم يعني فاعطاه القدح افاد هذا اه انه - 00:14:05
اه ان الساقي يبقى يسقي يسقي القوم بيده ولا يكفي ان يعطيه لواحد منهم وهو اذا فرغ منه يدفعه الى الذي وان كان ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:14:27
دعا لبن جيء له به صلى الله عليه وسلم فشرب وعن يساره ابن عباس وعن يمينه ابو بكر وفي رواية عن يساره اعرابي وعن يمينه ابو بكر حديثنا يعني في حديثين - 00:14:49
فلما شرب النبي صلى الله عليه وسلم استأذن من ابن عباس ان يعطيها عفوا عن يمينه ابن عباس وعن يساره ابو بكر عن يميني هو في الرواية الثانية عن يمينه الاعرابي وعن يساره ابو بكر - 00:15:12
فكان من الحق ان يعطي الايمن استأذن من ابن عباس ومن الاعرابي ان يعطي ابا بكر قال ابن عباس ما كنت لاوثر بحظي منك يا رسول الله يعني ان يشرب - 00:15:26
بعده تبركا به صلى الله عليه وسلم اه دفعه اليه دل على انه اه ايضا الذي معه الاناء يشرب منه ان يدفعه لكن هنا النبي صلى الله عليه وسلم اكرامهم - 00:15:44
اكرام هؤلاء القوم من ضعفاء المسلمين ضيوف عندهم وابو هريرة كما جاء في الرواية انه كان يلزم قال كنت امرأ مسكينا الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم لشبع بطني - 00:16:04
وكان كأنه من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم كثرة ملازمته له هو في هذا المقام في مقام اه الخادم له عليه الصلاة والسلام كان يتشرف بهذه الخدمة رضي الله عنه وارضاه - 00:16:23
ونعمها من من خدمة فلذلك امره ان يكرمهم فدل على ان صاحب البيت الاولى ان يكرم اضيافه بمثل هذه الخدمة اما ان يقوم ان يسقي ان يسقيهم بنفسه او يا امراء - 00:16:43
من يخدم عنده ان يقوم بذلك من ولده او خادم او احد ممن آآ يعني يدل عليه قال حتى انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي القوم كلهم - 00:17:04
فاخذ القدح في رواية وقد بقيت فيه فضلة ووضعه على يده فنظر الي فتبسم فرفع رأسه فتبسم. فدل على انهم كانوا جلوس وابو هريرة كان قائما وتبسمه في وجهه لابي هريرة كأنه صلى الله عليه وسلم تفرس - 00:17:22
آآ ما كان في وجه ابي هريرة او ما وقع في وهم ابو هريرة انه لن يبقى له من من اللبن شيء بكثرة الناس وقلة اللبن ولذلك تبسم اليه فقال يا ابا هر يا ابا هر بقيت بقيت انا وانت - 00:17:50
اقعد اشرب الان اخذ النبي صلى الله عليه وسلم الاناء منه ثم اعطاه لابي هريرة قال اقعد فاشرب وقال بقيت انا وانت اي من الموجودين. ليس لاهل البيت كانهم اخذوا حظهم لانه جاء - 00:18:14
في اول الرواية انه سأل لما وجد اللبن وجد العس قال اين لكم؟ ها من اين لكم هذا قالوا اهداه لك فلان او فلانة فلما قال ما بقيت انا وانت دل على انهم قد اخذوا حظهم منه - 00:18:37
قال اقعد فاشرب قال فما وما زال يقول اشرب حتى قلت يا رسول الله والله لا ما اجد له مسلكا يعني ميل ما له مسلك الدخول الى الجوف شرب حتى ارتوى جدا - 00:18:58

قال فارني في رواية ناولني القدح فلما اخذه صلى الله عليه وسلم قال فحمد الله وسماه حمد الله لما رأى من النعمة والبركة ووجود الخير بعد الانعدام متوفرة بعد القلة - 00:19:19

ثم سمى ليشرب قال سمى وشرب الفظلة البقية هذا دل على مشروعية التسمية والحمد ايضا قبل الطعام كما جاء في ايضا الحمد بعد الطعام ان الله لا يرضى عن العبد يأكل الاكلة فيحمد الله عليها - 00:19:42

ويشرب الشربة فيحمد الله عليها هنا حمد الله اولا على توفر النعمة ويشرع عن احمد انتهاء الطعام او او او الشراب كما يحمد عند اللباس انه اذا لبس ثوبا جديدا - 00:20:09

او غسيلا قال الحمد لله الذي كساني. هذا الثوب ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة عند اذا اراد ان يلبس قال وشرب الفضلة في رواية شرب من الفضلة الفضل المقصود بها البقية - 00:20:33

والرواية الثانية التي قال شرب منها الفضل يعني شرب بعضها ان من هنا للتبعيظ ما شربها كلها ابقى شيئا اما تكن بقيت زادت عن الحاجة او يكون تركها اللي من يأتي بعده او من اهل البيت - 00:20:54

وهذي يستفاد منها انه لا بأس بالابقاء سواء لحاجة احد او ما زاد عن الحاجة وان الانسان لا يلزم اذا اكتفى حاجته ان ان يشرب الباقي كله كما يقول بعض الناس انه يعني - 00:21:17

لا تترك شيئا وراءك اذا اكتفى يكفي الباقي يحفظ يهدى يعطى لاحد خاصة مع توفر وسائل الحفظ الثلاجات ونحوها هذا الحديث حصل مثله احاديث كثيرة اذا توفر الطعام والبركة فيه - 00:21:39

سواء مع ابي هريرة او غيره حصل مع حديث جابر وحديث انس حديث ابي بكر حديث لما وفى ان النطع لما جاءوا بحديث عمر وحديث ابي سعيد وحديث عمران احاديث كثيرة - 00:22:06

مما وقع لابي اه هريرة ما اخرجه ابن حبان عن ابي هريرة قال اتت علي ثلاثة ايام لم اطعم فجئت اريد الصفة جعلت اسقط ان لا يستطيع يمشي في الطريق - 00:22:26

الى المسجد الصفة فجعل الصبيان يقولون جن ابو هريرة حتى انتهيت الى الصفة فوافقت رسول الله صلى الله عليه وسلم واوتي بقصعة من فريد دعا عليها اهل الصفة وهم يأكلون منها - 00:22:47

وجعلت اتطاول كي يدعوني حتى قاموا يعني فرغوا من الطعام وقاموا وليس في القصعة الا شيء في نواحيها جمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار لقمة ووضعها على اصابعه فقال لي - 00:23:05

قل بسم الله فوالذي نفسي بيده ما زلت اكل منها حتى شبعت هذا دل على عدة اشياء منها البركة. لقمة واحدة اجتمعت في الاصابع يعني ما بلغت شيئا ان تملأ اليد - 00:23:26

او الكف بل الى الاصابع قليل ومع ذلك اكل ابو هريرة يقول ما زلت اكل منها يعني اطال المدة وهو يأكل حتى شبع وفيه من الفوائد ايضا اكل يعني جمع بقايا ماء في القصعة او من اه - 00:23:44

من بقايا الطعام المجمعة وفيها ان النبي صلى الله عليه وسلم على شرفه ومقامه عليه الصلاة والسلام كان يأكل مع الفقراء كذلك يأكل او يجمع ما في الاناء ويبقى متأخرا حتى - 00:24:14

آآ لا يقوم قبلهم فيستحيوا ذكر ابن حجر رحمة الله عليه في هذا الحديث فوائد كثيرة قال وفي الحديث من فوائد استحباب الشرب من قعود الحديث الاول الذي شرب اللبن - 00:24:41

لان لان هؤلاء جلسوا واشربهم ولما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يعطي ابا هريرة للشرب قال اقعد فاشرب فاشرب وفيه ان خادم القوم اذا دار عليهم بما يشربون يتناول - 00:25:07

الاناء من كل واحد فيدفعه هو الى الذي يليه ولا يدع الرجل يناور رفيقه لما فيه او لما في ذلك من نوع امتهان الضيف هذه التي اشرنا اليها ان الضيف يكرم - 00:25:25

سواء كان الضيف فقيرا كان شريفة من من اشراف الناس قال من الفوائد فيه معجزة عظيمة وهي تكثير الطعام والشراب ببركة صلى

الله عليه وسلم وفيه جواز الشبع ولو بلغ اقصى غايته - 00:25:45
اخذا من قول ابي هريرة لا اجد له مسلكا وتقرير النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك خلافا لمن قال بتحريمي يعني من قال بتحريم الشبع هذا الحديث يرد عليه - 00:26:08
هذا الحديث يرد عليه لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لابي هر اشرب ثم يقول له اشرب ثم يقول له اشرب لكن ابن حجر استدرك قال لكن يحتمل ان يكون ذلك خاصا - 00:26:27
بما وقع في تلك الحال يقاس عليه لان في تلك الحال لانني النبي صلى الله عليه وسلم رأى من ابي هريرة آآ يعني طموح نفس الى اكل الى هذا الشرب اللبن - 00:26:41
ونوع اياس ان يبقى له شيء فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين انك بقي لك وبورك في الطعام حتى شربت شربا زائدا وقال وقد اورد الترمذي عقب هذا حديث ابي هريرة هذا - 00:26:57
اورد حديث ابن عمر رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اكثرهم في الدنيا شبعا اطولهم جوعا يوم القيامة وقال حديث حسن من حديث المقداد ابن معد كلب ان قال ما ملأ ابن ادم وعاء شراء من بطنه - 00:27:17
اخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ثم اراد ان يجمع ابن حجر بين هذين هذه الاحاديث قال ويمكن الجمع بان يحمل الزجر على من يتخذ الشبع عادة لما يترتب على ذلك من الكسل عن العبادة وغيرها - 00:27:38
ويحمل الجواز على من وقع له ذلك نادرا ولا سيما بعد شدة جوع واستبعاد حصول شيء بعده عن قرب قال وفيه من الفوائد عنا كتمان الحاجة والتلويح بها اولى من اظهارها والتصليح بها - 00:28:01
يعني لان ابا هريرة كان في اول الحديث لما وقف في طريقهم لما خرجوا من المسجد في طريق ابي بكر وعمر يسألهم عن الايات من القرآن هو يريد ان يدعوه او ليستتبعوه - 00:28:27
وليشبعوه ما صرحنا كان يلمح ويلوح لهم ويكتم الحاجة هذا يدل على انها اولى يقول اولى من اظهارها قال وفيه كرم النبي صلى الله عليه وسلم وايثاره على نفسه واهله وخادمه - 00:28:41
هنا هذا الطعام الذي جاء اثر به الفقراء على اهله وقدم هؤلاء الفقراء على نفسه صلى الله عليه وسلم وقدمهم على خادمه ابي هريرة بدأ بدأ بهم قبل نفسه وقبل ابي هريرة - 00:29:01
وقبل اهلي صلى الله عليه وسلم وهذا كرم عظيم قال وفيه يعني من الفوائد ما كان بعض الصحابة عليه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم من ضيق الحال هذا الذي ترجمه البخاري رحمه الله - 00:29:20
يترجم باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يوجد عنده شيء الا هذا الذي اهدي له من بعض اصحابه الانصار - 00:29:37
كما في حديث المقدام المقداد ابن الاسود في صحيح مسلم قال قلت رسول الله يأتي الانصار فيتحفونه وهو حديث يعني ينبغي لكم ان اقرأوا حديث مفيد وفي قصة شبيهة بهذه القصة لكنها طويلة وفيها - 00:29:53
فوائد ثم ذكر قال وفيه فظل ابي هريرة وتعففه عن التصريح بالسؤال واكتفاءه بالاشارة الى ذلك من الفوائد فظله رظي الله عنه انه ما كان يصرح ويسأل انما يلمح يعترض اعترارا - 00:30:15
وانه بلغ منه الجوع الى هذا الحد وتقديمه طاعة النبي صلى الله عليه وسلم على حظ نفسه مع شدة احتياجه وفضل اهل الصفة فيه فضل اهل الصفة يعني من الفوائد ايضا انه من فضل ابي هريرة انه - 00:30:38
اه قدم طاعة النبي صلى الله عليه وسلم على حظ نفسه مع شدة حاجته وفيه فظل اهل الصفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتني بهم ويكرمهم قال وفيه ايها من الفوائد ان المدعو اذا وصل الى دار الداعي لا يدخل بغير استئذان - 00:31:02
هذه مسألة لان ابا هريرة لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم الحقني ودخل لم يدخل ابو هريرة حتى استأذن لم يكتفي بالدعوة الاولى كذلك اهل الصفوة لما ذهب اليهم ابو هريرة ودعاهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم يدعوكم - 00:31:24

ما دخلوا حتى استأذنوا لان الاستئذان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الاستئذان من اجل البصر لانه قد اذا دخل الانسان هجم مباشرة انه يقع نظره على شيء - 00:31:47

من عورات البيت سواء عورات اهل البيت او عورات البيت نفسه لان اهل البيت احيانا يدعون ويتركون بعض اغراظهم التي لا يحتشمون عفوا يحتشمون من منها ولا يرون يريدون احدا يراها - 00:32:04

او يحتاجون الى تنظيف بعض الاشياء فاذا هجم الشخص ودخل مباشرة وقع على عورات يكره اهل البيت ان يروها كذلك عورات اهل البيت نفسهم يعني تكشف بعض الاشياء لذلك يستأذن الانسان ولو - 00:32:20

دعي حتى يقال له ادخل اه وقد امر الله بذلك في سورة النور قال وفيه آآ جلوس كل احد في المكان اللائق به كما جاء في الحديث اخذوا مجالسهم فهم منها الحافظ انها المقصود مجالسهم اللائقة بهم قد يعني - 00:32:38

لانهم يقدمون ايضا في الفضيلة لان هؤلاء وان كانوا كلهم فقراء لكن فيهم السابق في الاسلام وفيهم الحافظ للقرآن العالم فيهم الضعيف دون ذلك فيهم حديث العهد وفيهم الصغير الكبير فاذا يجلسون مجالسهم التي - 00:33:05

العادة ان يجلسوا عليها في الترتيب المعتاد الاكبر فالاكبر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كبر كبر هذا وفيه من الفوائد شعار بملازمة ابي بكر وعمر للنبي صلى الله عليه وسلم لانهم ذكرهم تعرظ لهم في الطائف ابو هريرة - 00:33:27

قال وفيه دعاء الكبير خادمه بالكنية النبي صلى الله عليه وسلم هو يعني الكبير يقصد النبي صلى الله عليه وسلم كبير الشأن ابو هريرة قال يا ابا هر يعني لا - 00:33:50

اذا كان عنده خادم يخدمه سواء يخدمه تشرفا كابي هريرة او يخدمه خدمة من الرقيق او من الاجراء يكون عنده خادم باجير يكرمه يقول يا ابا فلان ليس لانه خادم يمتهنه امتهانا - 00:34:04

ويحتقر فليقل يا ابا فلان ان كانت له كنية يكرمه بها قال وفيه ترخيم الاسم على ما تقدم ترخيم لانه قال يا ابا هر وابو هريرة الترخيم هو ان يحذف اخر الحرف - 00:34:25

تقول مثل يا عائشة كما قال يا عائش يا عائشة اذا ناداها يقول يا عائش هذا يسمى الترخيم الحرف الاخير وهذا ايضا فيه نوع من التلطف قال وفيه العمل بالفراسة - 00:34:44

يعني وسلم بابي هريرة الجوع في وجهه فقال الحقني يا ابا هر دون ان يشكو اليه شيئا اولا ورأى ايضا اه ما في وجهه وتبسم له وقال الشيخ اقعد فاشرب يا ابا هريرة - 00:35:04

وهذه مسألة يعني العمل بالفراسة هل الانسان يأخذ بها هذا كلام لاهل العلم طويل وذكره ابن القيم في مواضع الشافعي في طلبه الشافعي رحمه الله وذكر ابن ابي حاتم في ترجمته في اواخر ترجمة الشافعي لكتابة مطبوع - 00:35:23

ما كان يعمل به الشافعي من الفراشة كان متفرسا رضي الله عنه وتكلم عليها شارح الطحاوية يبين انواع الفراسة وانها عند قوله عز وجل ايات المتيسمين قالوا قالوا متوسمين من المتفرسين - 00:35:48

يعني الذين يأخذون بالسمة الاشياء ما تدل عليه وهذا معروف العرب عرفت بهذا الا وفيه جواب المنادي بلبيك لان ابا هريرة لما ناداني قال لبيك يا رسول الله وسعديك يقال لبيك هذا اذا هذا شيء مشروع - 00:36:12

والتلبية كما قلنا انها مأخوذة من لبيك انها مثنى لبى يسعديك مثنى سعد والمقصود به التلبية بعد تلبية واجابة بعد اجابة واسعاد بعد اسعاد هو فيه استئذان الخادم على مخدومه اذا دخل منزله حتى ولو كان الانسان - 00:36:37

له علاقة مع مخدومه انه اذا دخل عليه انه يستأذن حتى لا يقع على عورة هلا وفيه سؤال الرجل عما يجده في منزله مما لا عهد له به ليرتب على ذلك مقتضاه - 00:37:00

يعني اذا وجد شيئا طعاما ولا يعرفه من اين اتى؟ يسأل خاصة اذا كان ممن يمتنع من بعض الامور مثل النبي صلى الله عليه وسلم كان يمتنع من الصدقة يسأل يقول هذا من اين؟ فان قالوا صدقة تركها - 00:37:18

وان قالوا هدية طعمة منها ويعرف من جاء بها ايضا اذا جاءته هدية يعرف من هو الذي اتى بها حتى يدعو له حتى ان يكرمه يشكره

الى اخر ذلك وفيها - 00:37:34
قبول النبي صلى الله عليه وسلم الهدية وتناوله منها وايثاره ببعضها الفقراء كما هو معروف من تقدم الكلام على هذا وفيها امتناعه من تناول الصدقة ووضعه لها في من يستحقها - 00:37:56
وتقدم الكلام الان وفيه شرب الساق اخرا كما في هذه القصة انه ما يشرب الا اخره لا يقدم نفسه عليهم بل يكرمهم بذلك وشرب صاحب المنزل بعده يعني ابو هريرة كان هو الساقي - 00:38:13
ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما انتهى من اسقائهم اعطاه اللبن اخذه واعطاه قال اشرب يا ابا لانه هو صاحب الدار وهو المالك لهذا اللبن آآ لن يقدم نفسه على - 00:38:31
ابي هريرة وابو هريرة وان كان خادما للنبي صلى الله عليه وسلم الا انه لا يملك هذا الشيء يعني اكرمه النبي صلى الله عليه وسلم وفيها الحمد على النعم ويستفاد منا ايضا ان ان الخادم وان كان - 00:38:49
يعني من اهل البيت انه يكرم ويطعم ويقال له اشرب خذ يهدى من اشياء عادة النبي صلى الله عليه وسلم والحمد على النعم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما اخذ اللبن فحمد الله وسمى - 00:39:10
والتسمية عند الشرب كل هذا مما جاءت به السنة جاءت به الشريعة والسنة عمل بها النبي صلى الله عليه وسلم كما يأمر بها يعملها ويفعلها عليه الصلاة والسلام وهذا الحديث ابي الحديث فيها فوائد كثيرة لكن نقف عند هذا - 00:39:29
ولان الوقت ولا يتسع الوقت ما بقي عن الاذان الا ان تقريبا اربع دقائق ما يتسع للدخول في الحديث الثاني او الكلام كلام شيخ الاسلام عن اهل الرفة الصفة يكون ان شاء الله تعالى - 00:39:48
الدرس المقبل الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:40:08